**بحث بعنوان** **:**

**" دور المرأة السعودية في خدمة العقيدة والحفاظ على الهوية الوطنية"**

**مشاركة في المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن**

**المحور الأول : المرأة والثقافة الإسلامية**

**إعداد**

**أ.د.أسماء بنت سليمان السويلم - أستاذ العقيدة بجامعة الملك سعود**

باحثة أكاديمية في مجال العقيدة والفرق والأديان، عضو هيئة التحرير لمجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام، وعضو المجلس الاستشاري بمؤسسة إثراء المعرفة ، ومستشار علمي في مركز وفاق للاستشارات العلمية والبحثية، وعضو اللجنة الاستشارية في القسم، ومقررة لجنة البحث العلمي في القسم. للتواصل**:** **asalswelem@ksu.edu.sa**

**أ.نجلاءبنت مطر المطيري - ماجستير ثقافة إسلامية والمحاضر بجامعة الملك سعود**

باحثةمهتمة بمسائل العقيدة والمذاهب المعاصرة، من ناحية التأصيل والاطلاع، ومهتمة بتعزيز القيم والتربية الحسنة بين المجتمع، عضوة بلجنة الدراسات العليا وشاركت بمشاركات علمية ودعوية داخل الجامعة وخارجها .

 للتواصل : **naalmotairi@ ksu.edu.sa**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المقدمة**

 إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد:

فإن الله تعالى لم يزل يرسل النبيين والمرسلين، داعين الناس إلى الدين الحق، ومبشرين بالجنة لمن أطاع، ومنذرين بالنار لمن عصى وأعرض، حتى ختم النبيين بمحمد ، الذي جاهد في الله حق جهاده، ودعا إلى دين الله، حتى بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وكانت دعوته خاتمة، ودينه دين الإسلام هو آخر الأديان.

ولقد ترك محمد ميراثه ليتقاسمه العلماء، ويدعون الناس إليه، فسار العلماء بسيرة نبيهم، واستناروا بهديه في دعوتهم، كما أمرهم ربهم في قوله :﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (آل عمران/104)

ولم تزل النساء شقائق الرجال يشاركنهم في هذا الفضل وهذه المنزلة، وينهلن من ميراث النبوة "العلم"، فكانت منهن المربيات، والمعلمات، وأستاذات الجامعات، والمخترعات، واللاتي بلغن مناصب في العلم والفضل، حتى خرجن أجيالا تعد من أميز ثروات هذا الوطن.

وفي هذا العصر عصر العلم والنهضة؛ لم يزل دور المرأة السعودية بارزا ، بل أصبح له جهاته الرسمية المنظمة وكثرت بفضل الله لانتشار تعليم المرأة والتي بلغت فيه المرأة السعودية الدرجات العالية من سلم التعليم الجامعي.

 ولما كانت رؤية 2030 رؤية للمجتمع أجمع بل أمل وحلم كل يسعى لتحقيقه ، وكان للمرأة السعودية أهميتها إذ دورها لا يخفى على أحد ، أحببت أن أسلط الضوء على جهودها في خدمة العقيدة الإسلامية ، في بحث بعنوان:" **دورالمرأة** **السعودية في خدمة العقيدة والحفاظ على الهوية الوطنية".**

**أهداف البحث:**

1. التعريف بأهمية دور المرأة في خدمة العقيدة وتكامله مع الجهود الرسمية والمجتمعية .
2. رصد وسائل وجهود المرأة السعودية في خدمة العقيدة.

**أهمية البحث**:

1-تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تبرز مكانة المرأة السعودية في المجتمع وأهمية دورها في التربية والتعليم، والحفاظ على الهوية الوطنية.

2-ستقدم هذه الدراسة تغذية راجعة في مجال مناشط المرأة السعودية في خدمة العقيدة .

**مشكلة البحث:**

في ظل جهل بعض الناس ، وحصرهم لدور المرأة في تربية الأولاد، وعزلها عن دورها المهم أيضا، والذي تقوم به في استراتيجيات وطنية كبرى مثل: ترسيخ العقيدة، والحفاظ على الهوية الوطنية، من خلال ذلك؛ يأتي هذا البحث ليبرز دورها، ويذكر هذه الجهود الفردية، والجماعية، ووسائلها .

**منهج البحث :**

المنهج الوصفي والتحليلي.

**حدود البحث**:

الحدود الموضوعية :اقتصر البحث على جهود المرأة السعودية في مجال خدمة العقيدة والحفاظ على الهوية الوطنية، وسيتم انتخاب أبرز النماذج وأكثرها أثرا .

الحدود الزمانية :عرض الجهود من عام 1400ه حتى 1438 هـــــ .

**خطة البحث:**

**سيأتي البحث في مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة كما يلي:**

* المطلب الأول: أهمية دور المرأة في ترسيخ العقيدة وبنائها.
* المطلب الثاني:وسائل وجهود المرأة المسلمة في ترسيخ العقيدة وبنائها.
* المطلب الثالث: وسائل وجهود المرأة السعودية (التربوية والتعليمية والاجتماعية) في ترسيخ العقيدة وبنائها.
* المطلب الرابع: وسائل وجهود المرأة السعودية في (الشبكة العنكبوتية) وترسيخ العقيدة وبنائها.
* الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.
* قائمة المراجع والمصادر.
* فهرس الموضوعات.

هذا والله نسأل التوفيق ، وصل اللهم على نبينا محمد وسلم تسليما كثيرا.

**المطلب الأول: دور المرأة السعودية في خدمة العقيدة والحفاظ على الهوية الوطنية**

 لا يخفى أهمية دور المرأة في المجتمع ، فهي مؤثر، فاعل، في كافة مؤسساته ، فهي الجدة، والأم، والزوجة، والابنة، والأخت، والعمة، والخالة، والقريبة، والجارة ، وإن دورها مكمل للدور الذي يقوم به الرجل خاصة في عصر الانفتاح الفكري، وانتشار التعليم في المجتمع النسائي، وخروج المرأة إلى العمل، وتعدد مجالاته وتنوع وسائله ؛كل ذلك يبرز أهمية دور المرأة في المجتمع ؛ وأهمية دورها في ترسيخ العقيدة وتعزيز القيم، وسأركز هنا على أهمية دور المرأة بشكل عام، ودور المرأة السعودية بشكل خاص في المجتمع النسائي بالذات لترسيخ العقيدة وتعزيز القيم ونشر الوعي بين بنات جنسها ، وقد اطلقت على هذا الدور "المرأة الفاعلة".

فخطاب المرأة للمرأة يختلف عن خطاب الرجل للمرأة وذلك للأسباب التالية :

**أولاً:** ثبت علميا بدراسات كثيرة أنه توجد فروق بين أدمغة الذكور وأدمغة الإناث، فهناك فروق في الطريقة التي تتعامل بها أدمغة الذكور، وأدمغة الإناث مع اللغة، والمعلومات، والأفعال، والمعرفة، وفي تقدير الوقت، والحكم على سرعة الأشياء، والرياضيات الذهنية، والتصور البصري للأشياء. فلكل جنس ما يناسب نفسيته من الطرق التعليمية ويتلاءم مع سلوكه(الريماوي،216)، ( السيد،39)، ( زهران،190-216-241-309)، (أبو حطب،334-405-440-510) ، ومن هذه الفروق:

1-"السمع"إن الإناث يتفوقن على الذكور في القدرة على الاستماع ، وهذا التمايز السمعي لدى الجنسين له أثره على العملية التعليمية من حيث حدة الصوت وارتفاعه ،فما يعده الرجل صوتا عاديا ونبرة مناسبة لحديثه يعتبر لدى المرأة صراخا وإزعاجا.

2-"التجوال"فالنساء والرجال يستخدمون أساليب تخطيطية "استراتيجية" متباينة أثناء تجوالهم، فالمرأة تعتمد على معالم واضحة مرئية أو مسموعة، أما الرجل فيميل إلى مفاهيم مجردة كالشمال والجنوب ...الخ ، فهناك اختلاف في أسلوب التصور وبالتالي التعبير بين الذكر والأنثى مما يؤثر على وصفهم وتجوالهم ، وهذا له دور في العملية التعليمية عند مخاطبتهم وإفهامهم فلكل واحد طريقة تناسبه.

3-"العاطفة"اختلاف طرق التعبير عن العاطفة، بل ودرجة الشعور بالعاطفة وذلك لاختلاف مركز العاطفة في الدماغ بين الذكر والأنثى.

4-يميل الذكور إلى منهج الاستنتاج فينتقلون من مبدأ كلي إلى حالات فردية، أما الإناث فيغلب عليهن نمط الاستقراء: من الجزئي إلى الكلي.

5-يختلف الجنسان في المجرد والملموس، فيتفق الذكور في القدرة على حساب الأشياء بطريقة مجردة، فهم أقدر على التعامل مع الأمور الفلسفية والهندسية، أما الإناث فيغلب عليهن استخدام المحسوس.

كما يختلفان في المنطق والاستدلال فالإناث أقدر على الإنصات والانتباه للتفاصيل (أسلوب التدريس المتشعب)، أما الذكور فيميلون إلى التسلسل المنطقي وذكر البرهان دون كلام كثير متشعب، لذا فالإناث يتكلمن أثناء عملية التعلم، أما الذكور فيتعلمون في صمت. (الأزرق،77-124)([[1]](#footnote-2)) .

هذه بعض الفروق بين الجنسين ، وهذا كله يؤكد على أهمية خطاب المرأة للمرأة ؛ فالمرأة أقدر على مخاطبة بنات جنسها لما بينهن من مشتركات في الصفات وطريقة التفكير وأسلوب الحوار الفعال.

**ثانياً**: المرأة ألصق بالمرأة وأكثر وعيا بما يدور في نفسها من جهة، وواقعها من جهة أخرى. إن الحديث كلما كان منبثقاً عن فهم واقع المرأة ودخائل نفسها، وكلما كان المتحدث في نفس مجلس المخاطب يواجه ويناقش وينظر في عينيه، ويشعر من حديثه بالتفهم، ويأخذ ويعطي معه كان ذلك ادعى لقوة التأثير.

ولاشك بأهمية مراعاة لغة الجسد وملاحظتها ومعرفة مدى تأثيرها على المُخَاطب، وهذا ما ينفرد به خطاب المرأة للمرأة؛ فهو يتم مباشرة ومقابلة والحديث فيه بأريحية وحرية في التعاطي مع الموضوع بخلاف خطاب الرجل للمرأة، والمرأة للرجل وما ينبغي فيه من تحفظ ومراعاة للأدب المشروع.

**ثالثاً:** قرب المرأة الفاعلة ومباشرتها للمجتمع النسائي وقدرتها على تلمس احتياجاتهن ومشاكلهن والذي يساهم كثيرا في عقد التواصل المباشر مع مجتمعها، وهذا يبرز أهمية المرأة الفاعلة : المرأة الأم، والمرأة الأخت، والمرأة الناصحة، والمرأة الداعية، والمرأة المعلمة ؛ فالمرأة هنا تعاني مثل ما تعاني غيرها من الأخوات وترى بعينيها مثل ما يرى غيرها من النساء فتعالج وتبذل كل قصارى جهدها ووسعها لاقتراح المواضيع ووضع الحلول.

**رابعاً:** رقة المرأة وعاطفتها والتي تجعلها (المرأة الفاعلة) قادرة بكل محبة وعطف أن تؤثر وتلمس حاجة كل أخواتها من النساء.

**خامسا:** إن المرأة الفاعلة عندها صبر على سماع مشكلات مثيلاتها من النساء أكثر من الرجل، وهذا يرجع إلى اختلاف طبيعة المرأة عن طبيعة الرجل، فمعدل متوسط الكلمات عند الرجل 9000كلمة في اليوم، والمرأة 18ألف كلمه فالفرق واضح، ووجود الفروق الطبيعية بين المرأة والرجل يؤكد أهمية دور المرأة الفاعلة في تعزيز العقيدة وبنائها.

**سادساً:** الحرية في السؤال والمناقشة بين النساء خاصة في مشاكلها الخاصة أو في أمور المرأة وغيرها مما قد يمنعها الخجل من طرحها بوضوح وحرية مع الرجال.

**سابعاً:** أن المرأة أكثر فراغا من الرجل في الغالب بحكم انشغال الرجال بالعمل لكسب العيش عادة، وليس كل النساء يعملن، فلديهن من الفراغ ما يحتاج إلى شغل بما يفيد، وهنا تبرز أهمية دور المرأة الفاعلة في تعزيز العقيدة بعمل البرامج المتنوعة المفيدة المخطط لها لتوعية المرأة بأهمية العقيدة وتوجيهها للأساليب التربوية لغرسها وتنشئة المجتمع عليها؛ خاصة والإقبال يزداد على مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة والتفاعل معها .

**ثامنًا:** سرعة انتشار الأفكار والمعلومات في الوسط النسائي، فالمرأة تميل إلى نقل ما تسمع مع الاهتمام بالتفاصيل ، وهذا يبرز أهمية دور المرأة الفاعلة في تعزيز العقيدة ، ووجوب العناية به ووضع الخطط الاستراتيجية له، ورسم الأهداف ووضع البرامج المتنوعة الكفيلة بتحقيقه.

**تاسعاً**: إيجاد القدوة في المجتمع النسائي بوجود داعيات وفاعلات لنشر العقيدة من بنات جنسها؛ يحملن هذا العلم والوعي والفكر فيدفعهن ذلك للتحصيل والتعليم، وصنع الحلول، وفق قدرات المرأة وإمكانياتها وفي حدود مسؤوليتها، فتكون استجابتها ومسارعتها للعمل أكبر مما لو كان الخطاب من قبل الرجال فقط، فبوجود الخطاب النسائي تشعر المرأة بمسؤوليتها المباشرة تجاه القضايا المطروحة، وإنها داخل دائرة التأثر والتأثير وعليها المبادرة بالعمل.

 ختاماً: إن الخطاب النسائي يعمل جنباً إلى جنب مع الخطاب الرجالي فالعلاقة بينهما تكاملية، وهنا تبرز أهمية التخطيط الجيد للعمل المتكامل بشقيه: الرجالي والنسائي ليؤدي دوره الفعال في المجتمع دوره الإنمائي، والوقائي، والعلاجي.

كما لا يخفى أن ما ذكرنا من أهمية دور المرأة السعودية ليس محصوراً في المجال النسائي، بل في كثير من جوانبه يصل إلى الرجل من خلال ما تنتجه من كتب ومقالات، وبحوث، وحوارات،وكذلك ما تشارك فيها المرأة السعودية الرجل من البحوث العلمية، والمؤلفات، والمخترعات، واللقاءات، والمؤتمرات، والندوات؛ فهي شريك حاضر فاعل سواء بقلمها أو بحديثها و من هنا نلقي الضوء على الأساليب التي توصل فيها المرأة السعودية صوتها وتبرز فيها جهودها في خدمة العقيدة.

**المطلب الثاني :****وسائل وجهود المرأة المسلمة في ترسيخ العقيدة وبنائها**

 لقد جاء الإسلام بعقيدته الصافية الشماء، وبشريعته السمحة الغراء حريصا على بناء أمته بناء متراصا لا وهن فيه ولا ثغر يشد بعضه بعضا كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم : "إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه"( صحيح البخاري ،كتاب الصلاة،باب تشبيك الأصابع في المسجد 1/481).

 جاء الإسلام ليقيم التوازن بين القوى المختلفة في المجتمع، فجعل لكل فئة من المجتمع حقوق، وعليه واجبات، وله دور، فوازن بين المرأة والرجل، والصغير والكبير، والعالم والجاهل، والحاكم والمحكوم، والراعي والرعية، وحفظ لكل مكانته ومنزلته، وطلب منه أداء دوره.

وكان للمرأة شأن عظيم في الإسلام، فقد حفظ لها مكانتها وبين حقوقها وواجباتها سواء بسواء في البيان مع الرجل، قال تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ (آل عمران/195)، وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ (النساء/124)

 إن هذه العلاقة بين المرأة والرجل في المجتمع ليست علاقة تنافسية أو محاولة للسيطرة كما يشاع في ثقافة العصر والغرب، بل هي في ثقافة الإسلام علاقة تكاملية الهدف منها البناء والارتقاء بالبشرية لا التناحر واستبعاد الآخر أو استعباده؟!

وهذه العلاقة التكاملية في شؤون الحياة وفي خدمة المجتمع يصفها الله تعالى بأروع وصف حين قال: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾ (البقرة/187) فالمرأة سكن للرجل والرجل سكن للمرأة فكلاهما يسكن للآخر في ظل أسرة محبة مترابطة هي النواة الصالحة للمجتمع القوي.( الطبري،2-94)، (القرطبي،2-211) ، وقد أعلن رسول الله الكريم صلى الله عليه وسلم هذا التكامل حينما قال:"إنما النساء شقائق الرجال"( سنن أبو داوود ،كتاب الطهارة،باب في الرجل يجد البلة في منامه،رقم236).

 فوزع الإسلام المسؤوليات والمهام وجعل كل راع مسؤول عن رعيته ، وفي الفضائل والأعمال المرأة والرجل في الأجر فيها سواء .( منيسي،47)،( عرفة،31-38).

 ولقد أدركت المرأةمسؤوليتها في هذا السبيل منذ أن اعتنقت الإسلام فراحت ترشد إلى الخير وتعلم وتتعلم، وأدركت دورها في غرس العقيدة الإسلامية ونشرها،وبناء الأسرة والمجتمع والجيل .( نمر،141)، (وهبه،9، 19) .

 فهذه أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها تشد أزر زوجها رسول الله وتدعمه في دعوته إلى الحق وإعلان العقيدة الإسلامية عقيدة التوحيد الخالص، وتستشير ابن عمها ورقه بن نوفل في شأن رسول الله أول مبعثه.

 وهذه أسماء بنت الصديق ذات النطاقين التي كانت لها إسهاماتها الرائعة في نصرة العقيدة حال الهجرة لما كتمت خروج رسول الله وأبيها إلى المدينة وأخذت توصل إليهم الطعام خفية.(ابن هشام،2/112).

 ولقد حفظ لنا التاريخ صوراً كثيرة لجهود المرأة المسلمة في غرس العقيدة داخل الأسرة وقوة تأثيرها في المجتمع منذ فجر الرسالة، ومن أمثلة ذلك:

 \* أن أم سليم رضي الله عنها لما آمنت بالله ورسوله جاءها زوجها مالك بن النضر أبو أنس وكان غائبا، فقال:أصبوت، قالت:"ما صبوت ولكني آمنت بهذا الرجل"، قالت: فجعلت تلقن أنساً تشير إليه قل:"لا اله إلا الله. قل أشهد أن محمدا رسول الله"، قال:ففعل، قال: فيقول لها أبوه:"لا تفسدي علي ابني"، فتقول:"إني لا أفسده".

\*وكذلك دعوة أم سليم لأبي طلحة إلى العقيدة الخالصة لما جاء يخطبها بعد وفاة زوجها قال أنس بن مالك:جاء أبو طلحة يخطب أم سليم فقالت:"يا أبا طلحة! ألست تعلم أن إلهك الذي تعبد إنما هو شجرة تنبت من الأرض، وإنما نجرها حبشي ابن فلان"،قال:"بلى"،قالت:"أما تستحي تسجد لخشبة تنبت من الأرض نجرها حبشي بن فلان؟"، قالت:"فهل لك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأزوجك نفسي لا أريد منك صداقا غيره؟، قال لها:"دعيني حتى أنظر"، قالت:فذهب فنظر، ثم جاء فقال:"أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله".

\*ومن دعوة الزوجة زوجها إلى العقيدة الحقة: دعوة أم حكيم بنت الحارث رضي الله عنها التي مازالت حريصة على هداية زوجها عكرمة بن أبي جهل إلى الإسلام،فأخذت له الأمان من رسول الله وخرجت في طلبه وكان قد فر إلى اليمن فردته حتى جاء إلى رسول الله مسلماً.

\*وأثر عمة عدي بن حاتم رضي الله عنه عليه لما فر من رسول الله إلى الشام فارتحلت إليه وأمرته بإتيان رسول الله والإيمان به ففعل.

 والنماذج كثيرة جدا عن النساء المسلمات اللاتي حرصن على القيام بدورهن في بيوتهن ومع أزواجهن وأبنائهن وإخوانهن وذوي القرابة ، وكذلك شملت جهودهن دعوتهم العلماء وطلاب العلم بل وذوي السلطات والحكم. (فضل الهي ،26-115) ،( بابطين،119).

**المطلب الثالث: وسائل جهود المرأة السعودية التربوية والتعليمية والاجتماعية وترسيخ العقيدة وبنائها**

 إن للمرأة دورا بارزا مؤثرا منذ فجر الرسالة وعلى مر التاريخ ولايزال، بل منذ أن قامت هذه البلاد المباركة، وتأسست على يد الإمام محمد بن سعود -رحمه الله-حينما تعاقد وتعاهد مع الإمام محمد ابن عبد الوهاب فيما يعرف بميثاق الدرعية في عام1157ه الموافق 1745م وهو بداية لقيام الدولة السعودية الأولى ؛ كانت المرأة حاضرة ودورها مؤثر ، حيث دخل الإمام محمد بن سعود بن محمد آل مقرن على زوجته الأميرة موضي بنت أبي وطبان الكثيري-وكانت المرأة ذات عقل ودين ومعرفة- فأخبرته بمكان الشيخ وقالت له: «هذا الرجل ساقه الله إليك وهو غنيمة فاغتنم ما خصك الله به» ، فقبل قولها ، ثم دخل على أخيه ثنيان وأخيه مشاري فأشارا عليه بمساعدته ونصرته. فذهب الإمام محمد بن سعود إلى مكان الشيخ ورحب به وأبدى غاية الإكرام والتبجيل، وأخبره أنه يمنعه بما يمنع به نساءه وأولاده. وقال له: "أبشر ببلاد خير من بلادك وأبشر بالعزة والمنعة"، فقال الشيخ: "وأنا أبشرك بالعزة والتمكين ، وهذه كلمة لا إله إلا الله من تمسك بها وعمل بها ونصرها ملك بها البلاد والعباد ، وهي كلمة التوحيد وأول ما دعت إليه الرسل من أولهم إلى آخرهم، وأنت ترى نجداً وأقطارها أطبقت على الشرك والجهل والفرقة وقتال بعضهم بعضاً، فأرجو أن تكون إماماً يجتمع عليه المسلمون وذريتك من بعدك".(ابن بشر،1983، 1201- 1/41).

وبهذا الميثاق التاريخي المهم فتح الزمن للدرعية ذراعيه، وقامت فيها قاعدة حضارية وعاصمة عربية إسلامية؛ بسطت نفوذها على جل الجزيرة العربية.

واستمر هذا الأصل المكين، والأس القويم -وهو القيام على عقيدة توحيد الله عز وجل ونصرة هذا الأصل والتمسك بشريعة الله- إلى يومنا هذا.

ولما كان للمرأة دورها المحوري في ترسيخ العقيدة والحفاظ على الهوية الوطنية ورفع الوعي في المجتمع أولت مكرمة الحكومة السعودية العناية الفائقة بتعليم المرأة السعودية، وبذلت جهوداً كبيرة لرفع الأمية عن النساء (محمد حامد وآخرون، 43)، (النمر38/56).

كل ذلك إدراكاً منها بأهمية دور المرأة السعودية إذ تحمل المرأة السعودية في تربية الجيل بداية داخل الأسرة فتقوم بتنشئة الأطفال وإعدادهم للدنيا والآخرة،ورعاية نموهم رعاية شاملة بجميع جوانب النمو الجسدي، والنفسي، والعقلي، والاجتماعي، والخلقي، والروحي.(النحلاوي ،12).

 وهذه التربية التي يتلقاها الطفل في أسرته وعلى يد أمه وأبيه ومن يتولى تربيته على ثلاثة أنحاء:

1-إنمائي: فتغرس الأم في وليدها ومن تحت يدها العقيدة الصافية والأخلاق الفاضلة وحب الخير وتزكية النفس وتطهيرها فتغذي سلوك طفلها الظاهر والباطن بكل خير وتنميه على الخير وتغرس فيه منهج الوسطية والاعتدال.

2-وقائي: إذ الأسرة والأم ترعى طفلها وتحيطه بسياج من الخلق القويم والفكر النير والإيمان القوي حتى لا يقع في الرذائل الخلقية والانحرافات الفكرية.

3-علاجي: وهذا إذا انزلق المسلم ووقع في المنكر والرذيلة أو انحرف فرد من الأسرة في الانحراف العقدي أو السلوكي فهنا تأتي التربية العلاجية لهذا السلوك المنحرف . (الحازمي ،55-37)،( النحلاوي،13)

 إن جهود المرأة بارزة ودورها واسع النطاق إذ يظهر في المجتمع كله: كل من يقع تحت مسؤوليتها أو تتعامل معه سواء في بيتها مع أفراد أسرتها وأقاربها،أو في المجتمع المحيط بها ومع من تخالط من الجيران ومن الصديقات والزميلات في العمل والدراسة، أو من يقع تحت مسؤوليتها كالخدم أو الطالبات إذا كانت معلمة أو المرضى إذا كانت طبيبة ونحو ذلك (بابطين،119)،(الناصر و درويش،37)، ( إسماعيل وآخرون،243،244).

إن جهود المرأة السعودية في خدمة العقيدة تبرز من خلال وسائل متعددة، من أبرزها: (المحارب،96)، (العثمان، 1427 ،40)،( خير يوسف،24،31،63،76،113،120)

**أولاً: التربية والتعليم:**

تعتبر التربية والتعليم من أهم الوسائل لظهور جهود المرأة السعودية في العقيدة وأعمها لاشتراك جميع النساء فيها ؛ بطريقة رسمية إن كانت موظفة ، أو طبيعية كل بحسب دورها ومكانتها في الأسرة والمجتمع، فتكون ممارستها لها على نطاقين:

**أ- نطاق المنزل والأسرة:**

فمما لاشك فيه أثر البيئة على التكوين النفسي، والفكري، والسلوكي، والعقدي للإنسان، يقول رسول الله :"ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (صحيح البخاري،كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه،2/98)، فأخبر بأثر تربية الوالدين في تنشئة أولادهم، وهذه التربية يقع جزء كبير منها وبشكل مباشر على الأم، لذا كان للمرأة دورا بارزا في رعايتها لأهل بيتها وغرس العقيدة السليمة، وتنشئة أولادها النشأة الإسلامية المعتدلة والبعيدة عن الغلو والتطرف وكل فكر منحرف.

وتشير الدراسات الاجتماعية والتربوية والنفسية إلى أن أخصب مراحل عمر الإنسان وأكثرها قابلية للتربية والتكوين والتحوير هي مرحلة الطفولة والصبا، وهي أطول طفولة من حيث الزمن من بين سائر المخلوقات المتدرجة في سلم الحياة.

ولئن كان الطفل منذ سن التمييز تبدأ لديه القابلية للتعلم والتأمل والمحاكاة فإن الأبوين يضطلعان بالدور الأكبر والأساس في هذا المضمار الحيوي الذي تبقى آثاره أمداً طويلاً من عمر الإنسان، ويفوق دورهما الأدوار الأخرى التي تناط بالمدرسة والمجتمع والبيئة كماً ونوعاً وعمقاً، مرات عديدة. لذا كان لزاما أن نهتم بأسرنا **،**وهذا مانصت عليه رؤية 2030 ، فأشارت إلى :

"الأسرة هي نواة المجتمع، حيث إنها تمثل الحاضنة الأولى للأبناء، والراعي الرئيس لاحتياجاتهم، والحامي للمجتمع من التفكك. ولعلّ أبرز ما يميّز مجتمعنا التزامه بالمبادئ والقيم الإسلامية، وقوة روابطه الأسرية وامتدادها، مما يحثّنا على تزويد الأسرة بعوامل النجاح اللازمة لتمكينها من رعاية أبنائها وتنمية ملكاتهم وقدراتهم. ولنصل إلى هذه الغاية، سنعمل على إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، كما سنعمل على مساعدتهم في بناء شخصيات أطفالهم ومواهبهم حتى يكونوا عناصر فاعلة في بناء مجتمعهم، وسنشجع الأسر على تبني ثقافة التخطيط بما يتناسب مع الإمكانات المتاحة لها، وبما يمكنها من توفير احتياجات أبنائها والعناية بهم على أكمل وجه.

علينا أن نبني شخصيات أبنائنا **:** سنرسخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، مما يمكّن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع، من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي، وسنعمل على استحداث مجموعة كبيرة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتطوعية والرياضية عبر تمكين المنظومة التعليمية والثقافية والترفيهية"(وثيقة رؤية 2030)، وللمرأة السعودية قصب السبق في العناية بالأسرة وترسيخ العقيدة المعتدلة الحقة.

**ومن المبادئ التي يجب أن يربى الطفل عليها داخل الأسرة، والأساليب المقترحة للمرأة لغرس العقيدة داخل الأسرة ما يلي:**

1-التربية على حب الله وحب رسوله وحب هذا الدين والاعتزاز بذلك.

2-ضرورة فتح باب الحوار داخل الأسرة، الحوار الهادف الذي يبني فكر المواطن ووجدانه وهو طفل.

3-التربية على التفكير الناقد فلا يقبل القول إلا بدليله وبيان سببه حتى يكون في حصانة فكرية ضد الإرهاب والفكر المنحرف.

4-التربية على التعاون، والوسطية والاعتدال في صغار الأمور قبل كبارها.

5-التربية على مفهوم الجماعة، وحب العمل الجماعي، وتقديم مصلحة الجماعة على المصلحة الخاصة، وشيوع هذا المصطلح واستعماله داخل الأسرة ليقرع مسامعه، مثال ذلك: انتظار اجتماع الأسرة للبدء في الطعام، وإن استعجل الطفل الأكل قال له انتظر مع الجماعة، حتى يأتي أبوك، وهكذا يعود ويعلم، فينضبط سلوكه ويستشعر حبه لهذه الجماعة إلى أن تكبر وتكبر معه لتكون جماعة وطنه ومجتمعه؛ وفي هذا تكوين للمناعة الفكرية ضد هجمات زعزعة السمع والطاعة لولاة الأمر والتي هي من عقيدة هذا الدين.

6-التربية داخل الأسرة بالحب والاحترام، وحب النظام، فيجب أن يعامل المواطن الطفل على التقدير والاحترام والانضباط، مع ضرورة التوجيه والإرشاد.

7-تعليم الطفل معلومات تاريخية أولية عن أمته ووطنه : اسمه ، موقعه الجغرافي ، علم البلد وأهمية احترامه.

8-البعد عن نقد السلوكيات الخاطئة بصورة سلبية أو بصورة تظهر هذا الوطن بشكل مهين أو تقدح في قيادته العليا أو نظامه ، فيجب على الأم أن يكون عندها من الوعي لتفرق بين نقد أوجه الفساد التي تمر علينا في حياتنا وبين نقد الوطن شعبه أو موروثاته أو قيادته ونظامه، وينبغي أن تركز الأم على كيفية توجيه الخطـأ وسبل مواجهته كل ذلك حتى لا يكون فريسة للفكر التكفيري المتطرف، أو قابلية لبعض أفكاره .

9-تربيته على التفكر والتدبر وفتح آفاق الإبداع أمامه.

10-ربط المقررات الدراسية والنجاح الدراسي والتفوق الحياتي بخدمة هذا الدين وهذا الوطن ملحظ مهم على الأم أن تعي أهميته.

المواقف الحياتية اليومية كثيرة جداً ، ويجب على الأم ، الأخت ، الابنة ...المرأة مهما كانت مكانتها أن تعي دورها لغرس العقيد الصحيحة.

ب\_ **نطاق المدارس النظامية والجامعات:**

 فللمعلمة دور مهم في التأثير على الطالبات سواء في قاعات الدرس أو عن طريق النشاطات اللاصفية ، فيستغل هذا النظام الذي يخاطب شريحة كبيرة من الإناث (الفتيات في مراحل عمرية مهمة وحيوية سريعة التأثر كبيرة الحماس) لغرس العقيدة الصحيحة ونشر منهج الوسطية والاعتدال لينشأ جيل محصن ضد التطرف والغلو.

ولقد بلغ عدد مدارس البنات في المملكة العربية السعودية في آخر إحصائية لعام 1435-1436هـ لوزارة التعليم 19606 مدرسة، وبلغ عدد المعلمات من بنات هذا الوطن 297579 معلمة (موقع وزارة التعليم) كل هذا يظهر جهود المرأة السعودية .

 وحتى يستفاد من هذه الوسيلة المهمة الحيوية (التربية بنطاقيها) ينبغي تأهيل الأمهات والمعلمات وإعدادهن لنشر فكر الوسطية والاعتدال ونشر ثقافة الحوار مع الفتيات، وغرس العقيدة الصحيحة وممارستها بشكل فعلي داخل أسوار التعليم. وكذا تفعيل مفردات المقررات الدراسية فيما يخدم هذا الهدف.

ويجب عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمات لتوعيتهن بأهمية الدور المنوط بهن وكيف يمكن توجيهه والفعاليات التي يمكن تنفيذها، فالغالبية لديهن الرغبة ولكنها تجهل كيفية تفعيله.

ومساعدتهن على بناء البرامج التي تحقق ذلك. وينبغي أن ينبهن أن دورهن في التربية يتعدى الوقائي بل يشمل التربية الإنمائية والوقائية والعلاجية.

وقد أنشئت وزارة التعليم مركزا للوعي الفكري ويرتبط به برنامج (فطن) (وحصانة) (والتوعية الإسلامية)، وهو يتبنى بناء البرامج وتكليف المعلمات بتنفيذها مع الطالبات، هادفا إلى حماية العقيدة من الفكر الدخيل(موقع وزارة التعليم).

**ثانياً:مدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم**:

لقد انتشرت في الآونة الأخيرة مدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم الخيرية، وتوجه النساء (على اختلاف الفئات العمرية) إلى حفظ كتاب الله وتعلم أحكامه ، فمثلا في مدينة الرياض يدرس أكثر من 45000طالبة في 300مدرسة، في حين لم يتجاوز عدد المدارس خمسا قبل عشرين عاما، ورغم أن دوام هذه المدارس (من ساعتين إلى ثلاث ساعات فقط) إلا أن لها الأثر البالغ ، فينبغي العناية بها ودعمها ماديا ورسميا،كما ينبغي العناية بتأهيل القائمات على هذه الدور علميا وتربويا إذ تعد وسيلة فعالة لغرس العقيدة ومعالجة أي فكر منحرف يعارض الدين.

ولقد برزت جهود المرأة السعودية في هذا المجال فالجمعية الخيرية لتحفيظ القران الكريم الجهة الراعية لهذه المناشط، لا تخلو من الأقسام النسائية، حيث بلغت عدد الفصول في مدارس تحفيظ القران 17335، وعدد المعلمات 21328 (وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ) وسعت لاستمرارية التقدم والتطوير لمنسوباتها بعمل المعاهد التي تخرج المؤهلات للتدريس في هذه الدور، وكذلك البرامج التعليمية لإعداد الطاقم الإداري لذلك، وعقد الدورات التدريبية لهن باستمرار، فمثلا في الرياض هناك جمعية (مكنون) حيث **بلغ عدد المدارس النسائية** فيها 417 وعدد المعلمات 5234(جمعية مكنون ) ولها أهداف تسعى لها الجمعية، من أبرزها تعليم القرآن تلاوة، وتحفيظاً، وتجويداً، وتدبراً، وربط المتعلمات بكتاب الله، وتحصينهن من الانحراف عن العقيدة الصحيحة، وإيجاد حافظات متقنات متخلقات بأخلاق القرآن الكريم، وتأهيل المعلمات لتعليم القرآن الكريم ، وقد بلغ عدد الخاتمات المجتازات لاختبار جمعية مكنون 800 خاتمة لعام 1439هـ متجاوزا الرقم المستهدف ب 150 خاتمة ومحققا نموا في عدد الخاتمات للعام الماضي .كذلك الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة (خيركم) القسم النسائي وقد نشأت المدرسة النسائية فيها عام 1397 هـ، على يد السيدة الفاضلة صديقة شرف الدين -رحمها الله- وتزايد عدد المدارس سنوياً بتوفيق من الله ثم بدعم من أهل الخير، حتى أصبحت تربو عن 122وحلقات قرآنية في 51 مسجد ، ومدارس قرآنية في دار التوبة، وفي مركز الإيواء، وفي مستشفى الملك فهد لتحفيظ المريضات.

كذلك أنشئت قسم لحلقات إلكترونية فيها، يتم المدارسة المباشرة عن بعد بين المعلمة والطالبة، لتأهيل حافظات متقنات ومرشحات للإجازة القرآنية، وذلك باستخدام تقنيات الاتصال عبر الشبكة العالمية skype – من خلال دورات مختلفة بمناهج ومواعيد تناسب الجميع ، وقسم للمقرأة الهاتفية، ووصل عدد المستفيدات 150 مستفيدة، كذلك لديها برنامج يعتمد على الحفظ المتتابع حسب جدول معين دون التوقف للمراجعة، لمدة عام كامل، أو ثلاث فصول دراسية، وهو (المقارئ) وهناك قسم يعنى بالدورات العلمية الخاصة بالطالبات، والمعلمات، والمشرفات، والإداريات، للارتقاء بهن ثقافياً وتعليمياً وتربويا بلغ عدد الدورات 40 دورة علمية و4848 متدربة (الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم خيركم)، كل هذه الجهود تعمل على ترسيخ العقيدة وبنائها من خلال ربطهم بكتاب الله تعالى .

**ثالثا:المؤسسات الخيرية والإغاثية :**

إن مجتمعنا السعودي بحمد لله يزخر بالمؤسسات الخيرية، والإغاثية، والتي تعمل داخل المجتمع وخارجه، ولقد أثبت القسم النسائي في هذه المؤسسات فعاليته، ودوره المهم في إغاثة المحتاجين ، وقامت المرأة السعودية بدورها الفاعل، وأثبتت بجهودها بفضل الله أهميتها ، والإغاثة تكون بتوفير الاحتياجات الضرورية للمحتاجين، ومن أهم ما يحتاجونه الدعوة للعقيدة الصحيحة، وتعليمهم أحكام الدين؛ وحتى يستفاد من هذه المؤسسات الرسمية لنشر العقيدة يقترح الآتي:

* تشجيع العمل التطوعي، ونشر مفهومه في المجتمع النسائي، وفتح الباب أمام الراغبات في العمل التطوعي، لخدمة الأرامل واليتامى، والفقراء، وذلك لتوجيه الحماسة الدينية بينهنَّ وتصريفها بشكل صحيح سليم، على منهج الوسطية والاعتدال ، والحرص على تعليمهن أهمية التكافل الاجتماعي لخدمة هذا الوطن.
* العناية بتأهيل الداعيات واحتضان المواهب وتربيتها ، وتوعيتها بأهمية غرس العقيدة والولاء للوطن ومعالجة أي فكر منحرف يخل بأمن الوطن قيادة وشعبا.
* رعاية المشاريع الخيرية والإشراف عليها وتوجيه ريعها لأعمال الخير،كل ذلك يشعر المجتمع النسائي المحب للخير المتحمس لخدمة دينه بمشاركته في العمل التطوعي والتكافل الوطني ونصرة الدين .
* عقد اللقاءات الأدبية (شعرا-نثرا-قصة-مسرحية) لنصرة الدين، وإلقاء القصائد والمنظومات حول ذلك، ليكون تنفيسا للشباب، وتعبيرا عن الحماسة الدينية والرغبة الملحة في نفوس المسلمين لنصرة هذا الدين؛ لأن هذه المشاعر والرغبات والحماسة الدينية إن لم توجه بطريقة صحيحة مشروعة ويتم تصريفها والاستفادة منها بشكل صحيح، فيخشى أن تخرج بصوره غالية متطرفة. لذا يركز على مآثر هذه البلاد وجهودها في خدمة قضايا المسلمين ، والانجازات التي عملتها للدفاع عن قضايا الإسلام وخدمته.

ومن أبرز المؤسسات الخيرية والإغاثية التي أسست على أيدي المرأة السعودية، والتي يعتبر قدوة ونموذج يحتذى به: مشروع (فارس الخير) في جدة، والذي أثبت بجدارة قدرة المرأة السعودية على الاستقلال بإنشاء وإدارة العمل الخيري ، وهذا المشروع يتضمن عدد من البرامج الخيرية منها: مشروع (فرحة وطرحة) لتجهيز العرائس وهو مشروع إغاثي، خيري محض، بدون مقابل ، ومن برامجه مشروع (فارس الخير ) للعمرة مجانا تحت اسم (مهوى الأفئدة) وهو: إرسال باص عمرة في رمضان من جدة : يومين في الأسبوع نساء ويومين رجال ،والليالي الوترية في العشرة الأواخر بمعدل معتمر في كل طلعة . ومشروع منافع لتعبئة السلال الرمضانية لحوالي 600 أسرة محتاجة كل عام.

مشروع (سعادتهم عيد):هدايا العيد للعمال،هدايا العيد للأيتام ، هدايا العيد للعاملات والسائقين. ومشروع (كسوة الإخاء) عبارة عن كابونات كسوة للعيد -رجال والنساء وجميع الفئات .

هذا عندما تولد الفكرة من عمق المعاناة، وتتحول المعاناة إلى نشاط مهم في رفعة الأوطان، فعندها يجب أن نسلط الضوء على مؤسس مشاريع فارس الخير الأستاذة حُسْنى بنت أحمد زرنوقي البالغة من العمر 48 سنة ،وتحكي عن سبب تأسيسها للفريق التطوعي ومشاريع “فارس الخير” هو فارس ابنها الذي يبلغ من العمر سبعة عشر ربيعًا والذي توفي في عام ١٤٣٣ هـ ، كانت في البداية محنة وتحولت لمنحة، وبدأت القصة بصدمة لكل أم تفقد فلذة من فلذات كبدها ، ولكنها تحولت لنعمة ، وبفضل من الله وكرمه رزقها الله نعمة الاحتساب والصبر ، وقد كتب الله لها في نفس العام الذهاب إلى الحج لأداء فريضة الحج عن (فارس) وبعد عودتها انطلقت فكرة إنشاء وقف باسم فارس الخير بدأت بتسيير باصات العمرة ثم استمرت وأثمرت بعدة مشاريع ولله الحمد.( صحيفة انماء )

**رابعا: المراكز الصيفية والنوادي النسائية والمخيمات الصيفية الترفيهية والأنشطة الفنية:**

كل هذه المجالات تستقطب عددا كبيرا من النساء، خاصة أنها تعقد في وقت الإجازات، فينبغي العناية بها بدعمها والارتقاء بمستواها لشغل أوقات الفتيات بما يفيد، والاستفادة منها بالارتقاء بالمستوى الفكري والمهني وببث ثقافة الحوار، ونشر مفهوم الوسطية والاعتدال، ورفع الوعي بالعقيدة الصحيحة من خلال البرامج المتنوعة.

كما يمكن في هذه المراكز عقد المناظرات الهادفة، والحوارات العلمية، ونقد السلوكيات الضارة في المجتمع، لإنشاء جيل يفكر ويحاور ويبدع ، ويعمل لرفعة هذا الوطن ، وهذا الجيل أبعد ما يكون من أن يطاله الفكر الغالي المنحرف الذي يسعى لهدم بنيانه.

**خامساً: مكاتب الاستشارات الأسرية والنفسية:**

فتتبني عددا من الجمعيات الخيرية تقديم الاستشارات الأسرية، والنفسية الهاتفية المجانية، وتقدم هذه الاستشارات خبيرات، ومتخصصات في المجال النفسي والتربوي، ونشر الوعي بقيم الأسرة ودراسة احتياجات المرأة،وهذا بلا شك مهم لغرس العقيدة الحقة في نفوس الجيل، بمعالجة مايؤثر فيه ويضعفه من المشاكل الزوجية، والعنف الأسري وغيره، مما يهدم التربية الأمنية داخل الأسرة، فأمان الأسرة الفكري، والعقدي، هو الخط الأول للدفاع عن أمن المجتمع والوطن ؛ لذا يقترح لتفعيل هذا الدور:

* إقامة دورات للقائمات على هذه الاستشارات الهاتفية للرفع من مستواهن.
* ضرورة توسيع نطاقها وسهولة الوصول إليها لتشمل فئات المجتمع في كل مدنه وقراه.
* الدعم المادي والرسمي لهذه المكاتب.
* الإعلان عن هذه المكاتب الاستشارية والإشارة بأهمية دورها والخدمات التي تقدمها.
* نشر التجارب الناجحة والعمل على تحسينها وتعميمها.
* عمل قاعدة بيانات للمشاكل الواردة للاستفادة منها في معرفة الواقع، واستشراف المستقبل وعمل البرامج الوقائية للمشكلات المتكررة.

وأما عن جهود المرأة السعودية في ذلك، فاستطاعت بكل جدارة أن تنشئ المراكز النسائية المستقلة، والتي تديرها وتعمل بها المرأة السعودية مثل:**(مركز آسية للاستشارات التربوية والأسرية**) بالرياض ، وتم الإنشاء‏ في عام ‏٢٠١٣‏ وهو مركز غير ربحي، هدفه الأول تنمية وتطوير المرأة المسلمة على منهج الكتاب والسنة ، والريادة في تنمية وتطوير المرأة، ودعم الاستقرار الأسري والأمن الاجتماعي الوطني ورسالة مركز آسية التنمية الشاملة للأسرة والرقي بها أخلاقيا واجتماعيا وتثبيت دعائم الأمن والسعادة فيها إشراف د.أسماء الرويشد.

ويقوم المركز على عدة لجان وفق احتياجات المركز وهي كالتالي: لجنة إصلاح ذات البين - لجنة الهاتف الاستشاري- لجنة استشارات الموقع.(<https://sst5.com/program.aspx>مركز أسية للاستشارات ).

ومن النماذج أيضا **(جمعية الشقائق) بجدة والتي تأسست في العام 1426 هـ،  تحت مظلة وزارة الشؤون الاجتماعية بترخيص رقم 306، وبدأت الجمعية باختيار الاسم لها والمقتبس من قول النبي :) إنما النساء شقائق الرجال )-رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد، وحسنه الألباني - ، يدير مناشط الجمعية وبرامجها نساء سعوديات ذوات خبرة وتدريب عالي ، وتهدف الجمعية لخدمة المرأة ببرامج هادفة وداعمة لها في جميع مراحلها العمرية والمهنية، من عمر 5 سنوات وحتى مرحلة التقاعد.**

**شهدت  الجمعية تطورات عديدة  في أقسامها  بهدف الارتقاء بأدائها لخدمة ودعم المرأة في المجال النفسي والاجتماعي منذ عام 1426 هــ وحتى يومنا هذا حيث بدأت بالاستفادة من إجازات  الفتيات الصيفية، بعمل برامج صيفية تنمي مهاراتهن وتصقل مواهبهن ، ثم النظر للتغيرات وضغوطات الحياة التي تواجهها المرأة  في جميع مراحلها العمرية، والتي يمكن أن تصيبها بالصدمة، أو بالإحباط النفسي، والمعنوي..أو التغيرات الاجتماعية التي تواجهها كالزواج أو الطلاق، أو في الحياة العملية كالتقاعد مما يحتاج لدعم نفسي وإرشادي للفتاة و للمرأة ، وقدمت الجمعية في مسيرتها العديد من البرامج الهادفة التي تخدم الفتاة والمرأة .ولها رؤية وهي الكيان الذي تتطلع إلى الانتماء إليه كل فتاة أو امرأة؛ لتحقيق ذاتها بفكر نير وهوية إسلامية ولها رسالة فهي جمعـية اجتماعيـة وثقـافيـة وترفيـهية، تمارس من خلالها الفتاة والمرأة أنشطة متنوعة، بنهج متميز يحافظ على هويـتها** ليكون **لها دور ايـجـابـي في المجتمع.** (<http://shaqaiq.org.sa/program/3>جمعية الشقائق.)

**ومن النماذج أيضا (مركز إسعاد) النسائي للاستشارات التربوية والتعليمية** بمكة المكرمة ، بإشراف الدكتورة أميرة الصاعدي وقد تم الإعلان عنه يوم الأربعاء بتاريخ 9/5 /1434هـ 20/3/2013م. بتركيا بملتقى رابطة المنظمات النسائية الإسلامية العالمية، والرؤية التي رسمها المركز هي كونه يعد مرجع أصيل لصرح أسري شامخ،رسالته الارتقاء بالأسرة علمياً، وتربوياً، واجتماعياً، وتنميتها إيجابياً، من خلال علوم تأصيلية وبرامج متنوعة، والمساهمة في دعم وتأهيل طالبات معهد تعليم اللغة العربية للقيادة المجتمعية،ومن أبرز أهدافه :

1. تعزيز الثوابت والقيم الإسلامية لدى الأسرة لتحصينها ضد المتغيرات.
2. مساعدة الأسرة على مواجهة التحديات والصعوبات التي تعترضها خلال أداء رسالتها المنوطة بها.
3. الاهتمام بالمرأة والعمل على نشر الوعي بين أفرادها بالعادات الاجتماعية الحميدة والسلوكيات الحسنة النابعة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.
4. إعداد وتأهيل طالبات معهد اللغة العربية للقيادات المجتمعية .
5. تقديم الاستشارات القانونية والنفسية والتربوية والاجتماعية .
6. تأهيل واستثمار الطاقات النسائية من خلال خدمات مجتمعية تطوعية. <http://saudimaps.net/portal/center.aspx?id=222>)مركز إسعاد النسائي للاستشارات التربوية والتعليمية بمكة)

**سادسا: التعليم الموجه غير نظامي:**

وذلك بعمل مسابقات محددة الأسئلة والمواضيع وأيضا محددة المراجع، وتوجيه هذه المسابقات للأسرة بكل أفرادها، وتنتخب الموضوعات التي تخدم نشر ثقافة الحوار، والتوعية بأهمية التربية السليمة وغرس القيم في نفوس الناشئة، ونشر مفهوم الوسطية والاعتدال، وأفضل الممارسات للوطنية الصالحة بين الشباب، وترصد لهذه المسابقات الجوائز المادية المجزية، ولا تقتصر هذه المسابقات على المسابقات الثقافية، بل تعمل مسابقات أدبية(شعرية-نثريه-قصة-مسرحية-رسم)وتكون خاصة لفئة الشباب والناشئة.

**سابعا: المحاضرات الدعوية والملتقيات العلمية:**

هذه الوسيلة الأكثر استخداما في الخطاب الدعوي النسائي، وهي إلقاء المحاضرات الدينية، والتي غالباً ما يكون أكثر الحضور من الأمهات وكبيرات السن، وإن كنا نجد في الآونة الأخيرة إقبال شريحة الفتيات على هذه المحاضرات، وهذه الوسيلة من أقلها استخداما لتعزيز العقيدة بشكل هادف ومقصود، نعم يتم الحديث عن القيم والأخلاق الفاضلة، ولكن يقل أن يتنبه بأهمية استخدامها لتوجيه جمهور النساء للوعي بالعقيدة وسبل تحقيق مؤشراتها ، ويقترح للاستفادة من هذه الوسيلة:

* الحرص على رفع المستوى العلمي للحاضرات بالاهتمام بمسائل العقيدة بأدلتها والرد على الشبهات، خاصة في موضوع الغلو والتطرف؛ لتحقيق الأمن الفكري داخل الأسرة، ولتكون المرأة مرشدة وموجهة داخل أسرتها .
* نشر ثقافة الوسطية والاعتدال بأكثر من أسلوب وبأكثر من موضوع.
* الحرص على الواقعية في الطرح وإعطاء الحلول ورسم الخطوات العملية لتوجيه النفس للتغيير ولتحقيق التوافق النفسي والأسري.
* تنويع الموضوعات المطروحة حتى تتفاعل مع الأحداث لتوعية المرأة بموضوع دينها وواقعها وأمتها.
* التنظيم والتنسيق بين الداعيات في طرح هذه المحاضرات.
* وضع خطة استراتيجية مدروسة بعيدة المدى، قائمة على دراسة الواقع واستشراف المستقبل؛ لاقتراح القضايا التي يتناولها الخطاب الدعوي النسائي بالمناقشة، ليسد حاجات المجتمع ويوفر التربية الإنمائية والوقائية والعلاجية.
* تنشيط إقامة هذه المحاضرات والملتقيات في كل المناطق فلا تقتصر على المدن.
* العمل على تعيين موظفات مؤهلات علميا ودعويا مهمتهن تقديم الدورات التدريبية وإلقاء المحاضرات في المناطق النائية التي قد لا تصل إليها الداعيات المتطوعات.
* عمل قاعدة بيانات للمحاضرات الدعوية ويكون من مهمة مكتب التنسيق للدعوة النسائية في المنطقة.

**ثامنا: الحلق الخاصة واللقاءات الاجتماعية:**

 ظهرت الرغبة في المجتمع النسائي باستضافة الداعيات في منازلهن لإلقاء محاضرة أثناء التجمعات الأسرية والاجتماعية، فبدأت تنتشر الدعوة في أوساط عامة النساء بحمد الله ،كما نجد بعض النساء المتميزات وسيدات المجتمع تذهب لعقد المحاضرات الدعوية في منزلها باجتماع عدد لابأس به من معارفها أو أقاربها وهو ما يعرف بـ(الصوالين)، وهذه ظاهرة طيبة يقترح للاستفادة منها:

* العمل على تنظيمها والتخطيط الجيد بعيد المدى لها.
* معالجة القضايا التربوية والتأكيد على نشر ثقافة الحوار وثقافة الوسطية والاعتدال فيها.
* التنويع في المواضيع وفي طريقة العرض فلا تقتصر على المحاضرات الوعظية الدينية بل تشمل التربوية والمشكلات الأسرية ولا تقتصر على أسلوب الإلقاء بل تتعدى ذلك لعقد المناظرات والحوارات الهادفة لتلمس أي بوادر فكر منحرف لمعالجته وإزالة الشبهات عن صاحبته.
* التأصيل العلمي عند طرح المحاضرات وتدعيمها بالحجة الشرعية والحجة العقلية.
* التوعية بأهمية العمل المؤسسي النسائي الهادف لخدمة هذا الوطن.
* التوعية بدور المرأة لتعزيز العقيدة والخطوات العملية لتحقيق ذلك .

**تاسعا:الإعلام والصحافة:**

 تعتبر الصحافة ووسائل الإعلام من أوسع الوسائل وصولا لأكبر عدد من المجتمع، ولقد أثبتت المرأة الداعية قدرتها على النجاح في العمل الصحفي الموجه وإتباع أصوله، وللاستفادة من هذه الوسيلة يقترح :

* التنويع في طرق العرض عند معاجلة القضايا الواقعية والمشكلات الأسرية وألا يكتفى بذكر الخبر أو القصة دون بيان التوجه الصحيح.
* نشر ثقافة الوسطية و والتوعية بأهمية الوطنية وتكاتف الجهود ، والتنبيه على أهمية التربية الإنمائية، والتربية الوقائية، والعلاجية، وبث الوعي بذلك مع التنوع في الطرح.

وأصبحت هناك أقلاماً نسائية معروفة تكتب ما يعزز العقيدة الحقة، وينبه على الفكر المنحرف عبر وسائل الأعلام المختلفة، من صحافة وتلفاز .فالمرأة السعودية تستضاف في برامج متنوعة وتقوم بعمل المداخلات،ومن النساء السعوديات المؤثرات إعلامياً في الدفاع عن العقيدة د. فوز كردي –دحياةبا أخضر–أ.د.عفاف مختار –د.شيخة القاسم.

ومن الجهود النسائية للمرأة السعودية في مجال الإعلام إنشاء إذاعة (عذوب الالكترونية)نأن :وهي إذاعة رقمية نسائية محافظة أصيلة الانتماء، عالمية التوجه يشرف عليها متطوعات، وهي أحد مشاريع القرية الإعلامية، تهدف إلى تدعيم المرأة ونشر الوعي والمعرفة في روافدها الشرعية والاجتماعية والفكرية والعلمية في سبيل القيام بمسؤولياتها . (<https://twitter.com/3thoob_fm>)

**عاشرا:التأليف:**

 لقد خطى تعليم المرأة خطوات كبيرة للأمام، وتوجهت أعداد من النساء للدراسات العليا وللتأليف العلمي والتأليف الأدبي، وحتى يستفاد من هذه الوسيلة ينبغي أن يوجه التأليف ليخاطب المرأة والطفل والمجتمع، المرأة: في شؤونها الخاصة وقضاياها المهمة، والطفل بالقصة والمسرحية الهادفة، والمجتمع بالتأليف الذي يخدم قضاياه، ومن خلال هذا التأليف ينشر الفكر النير ويرفع عنهم الجهل وتترجم النظريات إلى سلوكيات صحيحة تتصدى لكل فكر منحرف وعقيدة باطلة.

 كما يستفاد من هذه الوسيلة المهمة بتوجيهها للتصدي للفكر الغالي المتطرف الذي يعمل على هدم الوطن ، عن طريق الرد على مؤلفات أصحاب الفكر الضال بالحجة والدليل.

ومن أبرز الجهود الرسائل العلمية الأكاديمية للمرأة السعودية في مجال العقيدة حيث بلغ عدد الرسائل العلمية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه فيما يخص العقيدة من عام 1401-1439هـ :531 رسالة علمية في الجامعات السعودية .(الدليل الإحصائي لجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى وجامعة الأميرة نورة ومكتبة الملك فهد الوطنية )

**المطلب الرابع: وسائل وجهود المرأة السعودية في الشبكة العنكبوتية في ترسيخ العقيدة وبنائها:**

 تعد المواقع النسائية التي تخدم القضايا العقدية وكل ما يهم المرأة ذا شأن كبير على الشبكة العنكبوتية، وتلاقي إقبالا كبيرا من النساء خاصة الشابات ، وتمثل إذاعة عذوب النسائية الالكترونية نموذجا رائعا ومميزا يبين أهمية دور المرأة وتفوقها في الاستفادة من الإعلام الالكتروني ، وحتى يستفاد منها يقترح:-

* -عمل الدراسات عن هذه المواقع وحصر نقاط القوة والضعف فيها للعمل على تطويرها وتوجيهها وفق أهداف محددة ووسائل مقننة.
* -توجيه الداعيات للمشاركة الفعالة في هذه المواقع والمنتديات.
* -فتح غرف المحادثات والحوارات الهادفة الموجهة والمشرف عليها في هذا الموقع.
* -دعم هذه المواقع والمنتديات فكريا وماديا ومعنويا وإعلاميا.
* الاستفادة من هذه المواقع لبناء المشاريع الشبابية الهادفة لخدمة الوطن .
* الاستفادة من هذه المواقع كوسيلة للإعلان عن المحاضرات الدعوية والدروس العلمية.

هذه وسائل مقترحة لغرس العقيدة ونشر الوسطية ، وعلى المرأة ألا تقصر نفسها على هذه الوسائل، فلطالما كانت مبدعة بوسائلها ، متجددة في عطائها ، مواكبة تقنيات العصر؛ ثابتة العقيدة والقيم.

**الثاني عشر: المراكز العلمية والمواقع الالكترونية التي تخصصت في الدفاع عن العقيدة والتصدي للفكر الوافد مثل:**

**موقع البيضاء:** هو مركز يعنى بتأصيل العقيدة والتصدي للفكر لباطني الحديث بإشراف الدكتوره هيفاء الرشيد،والرؤية التي ينطلق منها هو التميز في نشر العقيدة وتنقيتها من لوثات الفكر الباطني الحديث،ورسالته: هي تقديم الاستشارات والبحوث العقدية المختصة وتأهيل الباحثين لنشر العقيدة الصحيحة، والتصدي للفكر الباطني الحديث، وفق منهجية شرعية أصيلة وله حساب بالتويتر مختص به، يهتم بنشر مناشط وإعلانات مركز البيضاء، وحساب فرعي أخر بعنوان اسأل البيضاء للإجابة عن الأسئلة والاستفسارات، ولهم حساب بالتلجرام يعنى بالإجابة عن الإشكالات، عدد المشتركين فيه 8486 مشترك. كذلك يوفر مركز البيضاء حقيبة علمية شاملة تحتوي على عدد من الكتب والمؤلفات للتصدي للفكر الوافد.كما يقوم بتقديم محاضرات عقدية ويتعاون مكتب البيضاء للاستشارات التعليمية والتربوية بالتعاون مع معهد البرهان لإعداد معلمات القرآن الكريم بتقديم محاضرات، ويتعاون مع مركز مكنون للتدريب النسائي بتقديم أنشطة تعالج قضايا متعددة. كذلك لها من التغريدات 2،935 ولها متابعون بعدد 24،1 .( موقع البيضاء <http://albaydha.com/about.php>)

**موقع الفكر العقدي الوافد ومنهجية التعامل معه:**

وهو منبر علمي دعوي بإشراف الدكتورة فوز كردي أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة، يسعى لتعريف المسلمين بأنواع الفكر العقدي الوافد، والتي تنتشر تحت شعارات براقة منها الصحة والسعادة، والإيجابية، وتفعيل الطاقات، وإطلاق القدرات، في شرح أصول تطبيقاته الفكرية الحقيقية بموضوعية وحيادية،منطلقه كان دورات علمية بعنوان (الفكر العقدي الوافد ومنهجية التعامل معه) قدمتها الدكتوره فوز كردي ثم تم تزويده بالجديد من العروض والمقالات والمطويات ذات الصلة

وفي سبيل تحقيق أهداف المركز تستخدم الوسائل التالية:

1. نشر مادة الدورات والمطويات والمحاضرات والمقالات المتعلقة بموضوع الوافدات العقدية الفكرية وتطبيقاتها.
2. التأصيل العقدي الصحيح لأسس العقيدة الإسلامية.
3. عرض أبرز الشبه التي أشكلت على المؤيدين لتطبيقات هذا الفكر من المسلمين مع الرد عليها.

**موقع "لـها أون لاين"**: أحد أكبر المواقع النسائية العربية التي تخاطب المرأة. ويعنى بنشر الوعي في الجوانب الشرعية والتربوية والاجتماعية والفكرية والثقافية. وما يميّز موقع لها أون لاين هو إنتاجه لمعظم المواد المنشورة فيه وخصوصيتها لهو قيامه أسبوعياً بأعمال الترجمة المباشرة للعديد من المواد التي تهم المرأة والأسرة. ( http://www.lahaonline.com/)

**الجمعية العلمية للدراسات الإسلامية(الحسنى) :**

وهي جمعية نسائية تعنى بالعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية علما وفكرا ومهارة وتطبيقا ، وقد صدر قرار من مجلس جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في ربيع الأول من عام 1436هـ وتم تأسيس لجنة تأسيسية للعمل على تشكيل الجمعية العمومية ومجلس الإدارة.

ورؤية الجمعية التي رسمتها العالمية والريادة في تأصيل الدراسات الإسلامية ونشرها . ورسالة الجمعية :الإسهام في خدمة الدين من خلال كادر مؤهل وفق منهج وسطي معاصر.ومن أهدافها: إبراز دور المملكة العربية السعودية الريادي في مجال الدراسات الإسلامية .وتعريف العالم بسماحة الدين الصحيح ووسطيته، وخدمة المؤسسات الحكومية والأهلية بتقديم المشاريع والبرامج، وربط المتخصصين والمهتمين في الدراسات الإسلامية في أنحاء العالم ، ودراسات المستجدات الفكرية في مجال الدراسات الإسلامية ودراسة قضايا المرأة في الدين الإسلامي، والإسهام في تفعيل الطاقات الشبابية لخدمة الدين الإسلامية.

إن اهتمام جمعية الحسنى بدراسة المُستجَدَّات في قضايا المرأة، وتأصيلها من خلال الفعاليات والأنشطة المختلفة؛ جعلها أوّل جمعية علمية شرعية نسائية في وطننا العزيز تنال شرف خدمة العلم الشرعي وتأصيله ونشره في أوساط النساء.(موقع الجمعية

<http://www.pnu.edu.sa/arr/ViceRectorates/VGS/Societies/IslamicStudies/Pages/About/Vision-Mission.aspx>

**شركة إثراء المعرفة :**

و هي أول شركة وقفية نسائية بدأت منذ عام 1434هـ وتعتبر الشركة هي المشغل الرئيس لوقف إثراء المعرفة وتعنى بتنمية وتفعيل دور المرأة في المجتمع واستثماره في خدمة الدين والوطن ،وقد قدمت عدد من المشاريع والمبادرات التنموية المجتمعية خلال عام 1438هـ قـدمت لتعالج قضايا المرأة على أسس علمية مدروسة ، ومن أبرز أهدافها: تقديم برامج نوعية تحقق ثقة المستفيدين وتحقيق التميز المؤسسي وبناء شراكات فاعلة،تحقيق رضا المستفيدين وتلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم،تحقيق الاستدامة المالية .

ومن أبرز النجاحات والإنجازات التي قدمتها: برنامج الأصالة ،الملتقى الثقافي للأكاديميات ،الملتقى العلمي للسنة النبوية \*إرث ،برنامج منار،ملتقى مبتعثة ،الملتقى الثقافي لطالبات الطب ،مسابقة قارئة ،جامعة إثراء الصيفية \* رفعة وطن،الدورات ،برنامج العضوية ،دورة الذكر الميسر،مسابقة تدبر،سلسلة أسماء الله الحسنى ،الدورات العلمية .

**التعريف ببرنامج الأصالة كمثال :**هو برنامج علمي شرعي تأصيلي يعنى بتأهيل المعيدات والمحاضرات بالأقسام الشرعية للرد على الشبه المثارة وهو على ثلاث مستويات بواقع مستوى واحد في كل فصل دراسي، تنتقل الدراسة بين المستويات بالاجتياز وتتخرج من البرنامج وتمنح شهادة برنامج الأصالة بعد إكمالها متطلبات البرنامج وتقديمها مشروع تخرج،وقد استفاد من البرنامج من عام 1434ه إلى عام 1439هـ 675مستفيدة مباشرة، و 10،500 مستفيدة غير مباشره.( الملف التعريفي لشركة إثراء المعرفة).

ومسك الختام الحديث عن **​مؤسسة الأميرة العنود بنت عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود الخيرية**، نموذج متكامل للخير ، ومثال يحتذى به في خدمة العقيدة والوطن ، وهي مؤسسة سعودية خيرية مانحة، أسست بموجب الأمر الملكي رقم (أ / 239) وتاريخ 22/ 10 / 1420هـ الموافق 29 / 1 / 2000م. حيث أوصت الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود -رحمها الله – زوجة خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية فهد بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله – أن يسخر ثلث إرثها في أوجه الخير وما يخدم الإسلام والمسلمين والتي كتبتها رحمها الله في 12/8/1387هـ الموافق 14/11/1967م وعمرها آنذاك (27) عاماً.

وللجمعية مجلس أمناء من أبناء وأحفاد الأميرة العنود رحمها الله ، ولها أيضا مجلس نسائي -ويعتبر قدوة للمجتمع- يتكون المجلس النسائي من بنات سمو الأميرة -غفر الله لها- وبنات أولادها ومن نسلهم من الإناث ممن أكملن ثمانية عشر عاماً وعضوات أخريات تختارهن رئيسة المجلس.

تعنى المؤسسة منذ نشأتها بمجالات متعددة في أوجه الخير وتسعى إلى الاستدامة في كل ما تقدمه. وتؤمن بأن كل عطاء ربح فتشعبت كفوفها لغرس بذرة الخير بنشر التطوع والعمل به، وكذلك وضع حجر الأساس للنجاح بالتمكين فهو لب الإنجاز وطريقه، فصارت على أهبة الاستعداد لتعطي كل جدير بالدعم ما تطمح الحصول عليه. كما تؤمن المؤسسة بأن الشراكات الاستراتيجية والتعاون مع القطاع العام والخاص والمنظمات الدولية تكاتف لخدمة هذا الوطن.

**تتنوع برامج المركز فقد أبدع مؤسسوه في ذلك -جزاهم الله خيرا- فمنها مراكز تمكين والذي يشمل عددا من المراكز**، منها :

مركز العنود الحضاري يهدف المركز لتفعيل دور المسجد كمركز إشعاع روحي وعلمي، ومكاناً للعبادة والتعلم والتعليم، وموطن تذكير وتفقيه وتوجيه.. وهي أمور تسهم في تنمية المجتمع، وتدفعه نحو غايته السامية التي وضعها الله تعالى، وذلك من خلال البرامج التالية:

خطب الجمعة المترجمة للغة الانجليزية ولغة الصم.-الدروس الأسبوعية في تفسير القران الكريم.-الندوة الشهرية العلمية.-الدورات الشرعية في المتون العلمية -برنامج المسلمون الجدد -مجالس العنود الرمضانية - توفير المطبوعات والكتيبات التي ترفع الوعي الديني والثقافي - ملتقى العنود الرمضاني - دعم ورعاية قناة بيغام الفضائية باللغة الأردية في تفسير القرآن الكريم تبث في العالم. - تنفيذ برنامج الديوانية الثقافية السنوي للسفراء والسلك الدبلوماسي والأطباء والخبراء من زوار المملكة.

ومنها : مركز العنود لتنمية الشباب"وارف" مركز متخصص يهتم بتأهيل وتنمية الشباب وتعزيز مشاركتهم في البرامج الخيرية والتطوعية وتبني واحتضان مبادرات ومشاريع شبابية نوعية ليكون ساحة تتلاقى فيها القيادات الشابة بمراكز النفوذ والتأثير.

مركز العنود لتنمية الطفل "شدن " : مركز يعنى بتمكين وتنمية الطفل بتقديمه لعدد من البرامج والخدمات للأطفال ومن يرعاهم بالاستعانة بخبراء ومتخصصين في نمذجتها واختبارها بأكثر الطرق كفاءة وفاعلية.والذي صدر عنه برنامج "منيع" لتعزيز المناعة الفكرية والمعلوماتية للطفل: وهو برنامج يهدف إلى تعزيز المناعة الفكرية والمعلوماتية لحماية الطفل والمجتمع من الأفكار المضللة والسلبية، عن طريق توعية الأطفال أنفسهم بمهارات التفكير الناقد ومهارات الحماية، وتوعية موفر يالرعاية لهم (المربين، المعلمين وغيرهم) بمهارات حماية الأبناء فكريًا ومعلوماتيًا.(<http://www.alanood.org.sa/Ar/Pages/home.aspx> مؤسسة الأميرة العنود الخيرية)

أما **مراكز التنمية الخيرية فيشمل عددا من المراكز منها :**

**البرامج الدعوية :**تأتي هذه البرامج في إطار سعي المؤسسة لتوسيع مجالات تنفيذ وصية سمو الأميرة العنود (رحمها الله) وتدخل ضمن أعمال البر الأخرى التي نصت عليها الوصية، وتشمل البرامج التالية:كرسي الأميرة العنود.برامج طباعة الكتب.برامج مكاتب الدعوة.برامج الدورات العلمية.

**برامج تعليم القرآن الكريم**فقد اهتمت المؤسسة منذ نشأتها بالقران الكريم، كما خصصت برامج خاصة لتعليم القران الكريم شملت التالي:مراكز العنود النسائية لتعليم القران الكريم.حلقات تعليم القران الكريم وحفظه.المسابقات والجوائز الخاصة بحفظ كتاب الله.

هذه بعض الجهود المبذولة والتي تعتني بالعقيدة وأمنها الفكري ، والسؤال الآن :

ما مدى معرفة المجتمع صغارا وكبارا بذلك ؟

ما دوري بعد معرفتي ؟وكيف يمكنني توظيفوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز وترسيخ العقيدة ؟واقترح الآتي :

1-نشر هذه المواقع والجهود ونبذة عنها في مواقع التواصل الاجتماعي لدي.

2-تعريف أولادي وطالباتي ومجتمعي القريب بذلك.

3-نشر جهودها والخدمات التي يمكن تقدمها والإجابات التي توفرها

4-نشر أرقام الاتصال الخاصة بها ، إذ بعضها يقدم اتصال مباشر مع متخصص 24 ساعة للإجابة عن أي شبهة أو تساؤل . وبعضها يقدم ذلك بأكثر من لغة . فهل أنا أعرف ذلك؟ وهل عرفت الناس به ؟

5-الاستفادة من مواقع المشاهير والحسابات ذات المتابعين للنفوذ للناس وللشباب خاصة ، وطلب تقديم فوائد او تنبيهات متعلقة بالأمن الفكري تقدمها لهم الجهات المتخصصة بذلك وهم عليهم النشر فقط ، وهذا واجب وطني عليهم .

**ختاما :**

يجب أن نعلم أن ترسيخ العقيدة الصحيحة في عقول أبنائنا وقلوبهم، وتعليمهم كيف يثبتون عليها ويناضلون عنها، بالحجة والدليل مسؤولية المربين من أباء ومعلمين ومسؤولين وأصحاب الأصوات والمنابر .

 وقد كان الأنبياء والمرسلون يوصون أبناءهم بالثبات على الإسلام، ومن ذلك قوله تعالى: (ووصَّى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بنيَّ إنَّ الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنَّ إلاَّ وأنتم مسلمون) (البقرة/132). وفي الحديث قال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم : (كلُّ مولود يولد على الفطرة، وإنَّما أبواه يهوِّدانه أو يمجِّسانه، أو ينصرانه) أخرجه البخاري ومسلم. قال الإمام الغزالي وهو إمام المتكلمين والصوفية رحمه الله : (وليس الطريق في تقويته وإثباته]يقصد الايمان بالله ورسوخ التوحيد[أن يعلم صنعة الجدل والكلام، بل يشتغل بتلاوة القرآن وتفسيره، وقراءة الحديث ومعانيه، ويشتغل بوظائف العبادات، فلا يزال اعتقاده يزداد رسوخاً بما يقرع سمعه من أدلَّة القرآن وحججه، وبما يَرِدُ عليه من شواهد الأحاديث وفوائدها، وبما يسطع عليه من أنوار العبادات ووظائفها".(الغزالي، أبو حامد،1/94)

**الخاتمــــــة**

وفيها التوصيات والمقترحات المستخلصة من البحث:

1. أهمية غرس العقيدة في أبناء المجتمع.
2. دور المرأة الفاعل والمؤثر في غرس العقيدة مما يستدعي مزيد العناية به والاهتمام.
3. ضرورة تكاتف الجهود للعناية بالأسرة ، والعناية باستقرارها .
4. الاهتمام بتأهيل القائمات على التربية سواء كن أمهات أو معلمات أو ذات علاقة بالتعليم وذلك بعقد الدورات التأهيلية والتدريبية في أصول التربية وأهميتها إنمائياً، وقائياً، علاجياً.
5. نشر ثقافة الحوار وثقافة التوسط والاعتدال وثقافة التعاون والعمل الجماعي المشترك عبر وسائل التعليم في المناهج والمقررات الدراسية، وعبر وسائل الإعلام-قصة-صحيفة-قنوات فضائية، وعبر تأهيل الأمهات والمعلمات وإعدادهن لنشر هذه الثقافة المهمة والفاعلة.
6. عقد الدورات العلمية للأمهات وللداعيات وللمعلمات وللفتيات؛ خاصة معلمات الدين والقائمات على دور التحفيظ والمراكز الصيفية لتوعيتهن بأهمية العقيدة وصوره وكيفية نشره .
7. التركيز على استهداف شريحة الفتيات من طالبات الجامعات والمرحلة الثانوية إذ أنهن في مراحل عمرية تجعلهن من أكثر شرائح المجتمع تأثرا.
8. الاهتمام بالنشاط اللاصفي في المدارس النظامية والمراكز الصيفية والمجتمعات الدعوية وتوجيهها ودعمها ماديا ورسميا ليؤدي دوره في غرس القيم وبث الوعي عن طريق برامج شيقة وميسرة تجذب الفتيات ليشاركن في الإعداد لها وتنفيذها.
9. فتح المزيد من الكليات الشرعية المتخصصة وفتح المجال لعقد الدورات العلمية الشرعية ذات رؤى واضحة وأهداف محددة تعمل على نشر العلم الشرعي الصحيح، ودحض الشبهات والرد على الفرق الضالة، إذ التطرف والغلو فكر يضرب بنيان الوحدة الوطنية، ولا يمكن مواجهته إلا بالفكر النير والمعتدل المستمد من الكتاب والسنة.
10. وضع خطط استراتيجية واضحة مدروسة لعمل برامج فاعلة وعملية لغرس العقيدة الصحيحة، وتكون هذه الخطط مبنية على دراسات ميدانية عن واقع المجتمع وحاجته، خاصة فئة الشباب، وتفعيل دور المرأة السعودية في ذلك.

10.إعداد القيادات النسائية المؤهلة التي تتولى الإشراف والمتابعة للخطط الاستراتيجية الموضوعة لغرس العقيدة الصحيحة.

11.عمل الدراسات العلمية المقننة لمعرفة أسباب قوة أو ضعف العقيدة في المجتمع السعودي وكيفية التعامل مع ذلك، إذ لكل مجتمع أسبابه وله خصائصه وثقافته.

12.عمل مكاتب تنسيقية للدعوة النسائية في كل مدينة ترتبط ببعض للتخطيط والتنسيق للعمل الدعوي النسائي ومعرفة جوانب القوة لدعمها وجوانب الضعف لعلاجها، وكذلك تهتم بالدعاية والإعلان للأعمال الدعوية النسائية.

13.الاهتمام بالمواقع الالكترونية عبر الشبكة العنكبوتية لنشر ثقافة الحوار وبث الوعي بأهمية اللحمة الوطنية ومؤشرات أدائها الصحيحة ، فالشبكة العنكبوتية تستقطب عددا كبيرا من فئة الشباب التي ينبغي العناية بها.

 ختاماً فإنه من الضروري الارتقاء بمستوى الوعي بأهمية هذا الدين وأهمية هذا الوطن " بلاد الحرمين وقبلة المسلمين"؛ ارتقاءً يتجاوز مجرد الشعور بأن هناك مؤامرة واستهداف من الخارج فيتخذ موقع الدفاع فقط، بل لابد من الوعي بأهمية هذا الدين وعالميته ، وأهمية هذا الوطن ودوره الفاعل والمؤثر في العالم، وأهمية تطبيقه واقعياً في جميع مجالات حياتنا لتكوين المجتمع الواعي القائد المحصن الملتف حول قيادته وشعبه وأرضه.

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين**

**قائمة المراجع والمصادر**

1. القرعان:محمد كامل، الصحافة اليومية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع، 2016.

الريماوي ،محمود عودة ، علم نفس الطفولة والمراهقة (216)،

السيد: فؤاد الهي ،الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة السيد(39)،

زهران : حامد، علم نفس النمو (190-216-241-309)،

أبو حطب :آمال صادق فؤاد ، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلةالمسنين (334-405-440-510).

الأزرق :إبراهيم، الاختلاط في عملية التعليم:النشأة والآثار :دراسة تربوية علمية لبعض آثار الفروق الجنسية على العملية التعليمية-اصدار مركز باحثات لدراسات المرأة.

صحيح البخاري ،كتابالصلاة،باب تشبيك الأصابع في المسجد(1/481)

صحيح مسلم،كتاب البر والصلة،باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم(4/2585)

سنن أبو داوود ،كتابالطهارة،باب في الرجل يجد البلة في منامه،رقم236،وسنن الترمذي ،كتاب الطهارة،باب فيمن يستيقظ فيرى بللا،رقم113

منيسي: سامية ،المرأة في الإسلام (47).

عرفة: محمد ،حقوق المرأة في الإسلام (31-38)

نمر :محمد علي ، إعداد المرأة المسلمة (141)،

وهبه :توفيق علي ، دور المرأة في المجتمع المسلم (9، 19)

ابن هشام ،سيرة ابن هشام (2/112)(1/327)

الهي :فضل ، مسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (26-115)

بابطين : أحمد، المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة (119).

حامد وآخرون ،التعليم في المملكة العربية السعودية (43)

النمر : سعود ، المرأة السعودية العاملة (38-56)

1. النحلاوي : عبدالرحمن، التربية الإسلامية (12)
2. الحازمي : خالد حامد، أصول التربية الإسلامية (55-37)،
3. المحارب : رقية ،المرأة والعمل الدعوي: رؤية مستقبلية للدعوة النسائية (96)،
4. العثمان : علي بن عبدالله بن علي ، مسائل وضوابط في الدعوة النسائية(40) ، دار النشردار كنوز إشبيليا ،تاريخ النشر1427هـ ـ، المملكة العربية السعودية
5. يوسف : محمد خير ، الدعوة الإسلامية:الوسائل والأساليب (24،31،63،76،113،120).
6. ابن بشر عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي الحنبلي ،عنوان المجد في تاريخ نجد ، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ ،دار النـشر: دارة الملك عبدالعزيز ، رقم الطبعة: 1402-1403 هـ - 1982-1983 م
7. <https://twitter.com/3thoob_fm>قناة عذوب الإلكترونية .
8. موقع البيضاء :<http://albaydha.com/about.php>.
9. موقع بينات :<http://aqeeda.org/public/home/page/manager>.
10. <http://aqeeda.org/public/home/page/manager>الجمعية ا لعلمية السعودية لعلوم العقيدة.
11. الملف التعريفي لإثراء المعرفة<http://www.pnu.edu.sa/arr/Pages/default.asp>
12. موقع وزارة التعليم <https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/wai-2017.aspx> .
13. ( صحيفة انماء ) http://inma.net.sa/111656/

**فهرس الموضوعات.**

|  |  |
| --- | --- |
| المقدمة | 2 |
| المطلب الأول: أهمية دور المرأة في ترسيخ العقيدة وبنائها | 4 |
| المطلب الثاني: وسائل وجهود المرأة السعودية في ترسيخ العقيدة وبنائها | 7 |
| الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات | 28 |
| قائمة المراجع والمصادر | 30 |
| فهرس الموضوعات | 31 |

1. () الأزرق (77-124). [↑](#footnote-ref-2)